علي علي علي علي علي علي علي
علي علي علي علي علي علي علي

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدَوِيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزّي

شهرُ رمضان 1446 هـ – 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيَّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَليٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللهِ عَلَيْهِم

الحَلقَةُ 7

الْسَّبْت: 7/ شهر رمضان/ 1446هـ – 8/ 3/ 2025 م

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة الرابعة وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← المَنْزِلَةُ القُرْآنِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة – ج5	3
2	تبويب حديث القرآن حول عقيدة الرَّجعَة	3
3	الجهة الثالثة: شؤون الرجعة – ق3	3
4	✿ مفاهيم الرَّجعة واليوم الآخر في ضوء تفسير الآيات الكريمات من سورة الضحى والتكاثر وأحاديث العترة الطاهرة	3
5	▪ سورة الضحى ومضامين الحياة الشخصية لرسول الله	4
6	▪ ما هي النعمة والنعيم الذي سنسائل عليه يوم القيامة؟	5
7	تجلّيات الرَّجعة في القرآن الكريم وآثارها: بين التَّفسير المُباشر والسِّياق الضِّمني وآثاره	6
8	آيات الله الدّالة على الرَّجعة العظيمة: بين التصريح والتلميح	6
9	✿ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ-الآية 73: رَمْزِيَّةُ الرَّجْعَةِ وَآيَاتُهَا الْعَظِيمَةُ	6
10	✿ قانون الغَيْبَة والظُّهُور والرَّجْعَة في سورة الأَنْعَام- الآية 158: دِلالات الآيات وظهورها البَشَرِي ✿ الرَّجعة في سُورة الكهف-الآية 9 : قصَّة أصحاب الكهف بين الرَّجعة الصغرى والرَّجعة العظيمة ✿ الرَّجْعَةُ فِي سُورَةِ طَه- الآية 126: تَحْذِيرٌ مِنَ الإِعْرَاضِ عَنِ الذِّكْرِ وَتَجَلِّياتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ	7
11	✿ الرَّجعة في سورة النَّمل-الآية 83-93: تجلّي الآيات العظيمة ووعد إظهارها	8
12	✿ الرَّجْعَةُ فِي سُورَةِ غَافِر- الآية 81: دَلالَاتُ الآيَاتِ العَظِيمَةِ وَمَفَاتِيحُ التَّفْسِيرِ	9
13	▪ لا فائدة مما وصلنا اليه من دون تدبر في تفاصيلها والتدبُّر في القرآن :بين التدبُّر الرحماني والتدبُّر الشيطاني	10
14	← المَنْزِلَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ وَالْعِبَادِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ فِيْ مَنْظُومَةِ الأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ الْمَعْصُومِيَّة-ق1	11
15	تفرد الأدعية والزيارات في الفكر الشيعي ومنزلتها المعرفية	11
16	المعطيات التي وفرت للشيخ عبد الحليم الغزي حقائق المعرفة	12
17	لمن موجهة هذه الادعية والزيارات وعن ماذا تتحدث؟	12
18	الأَدعِيَةُ وَالزِّيَارات تحدَّثت كمَا قُلْتُ قَبْلَ قَليل تَصْرِيحًا وتحدَّثت تَلميحًا عَنْ الرَّجعةِ العَظِيمة، سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن نُصوصِ زياراتِنا الشَّريفَ	14
19	★ عقيدة الرجعة في الزِّيارةُ الأُم؛ (الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة)، دُستورُ عقائدنا الشِّيعيّ	14
20	• هل هُناكَ فارقٌ بينَ الإيابِ والرَّجعة؟	14
21	• ما معنى الدول في الزيارة الجامعة؟	15
22	• أنا أقولُ للشِّيعةِ: مِن أيِّ صِنفٍ أنتُم؟	16
23	• أنا أقولُ لَكُم، هٰذا هُوَ الواقع	17
24	• إنَّني أقولُ لكم: أدركُوا الجيلَ القادم	18
25	• ما قلب الزيارة الجامعة الكبيرة؟	19
26	• ما هو جوهر الزيارة الجامعة الكبيرة	21
27	• لماذا التوجه إليهم	22
28	• وعدتُكم في الأيَّام الماضية بِبرنامج عنوانهُ: "لُبابُ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة"	22
29	★ عمق الرجعة ودلالاتها في وداع الزيارة الجامعة الكبيرة	22
30	★ ذكر الرجعة تلميحاً في الزيارة الجامعة الكبيرة	23
31	★ زياراتهم قول بليغ من حيث نحن لا من حيث هم.	25
32	★ أهمية الزِّيارة الجامعة الرجبية: تحليل ودراسة لمفاهيم الرجعة	26
33	★ الزيارة الجامعة المتحركة : مفهوم جديد في عقيدة الرجعة وزيارات الأئمة في الرسالة العملية للحسينيين	27
34	أسئلة اختبارية	30

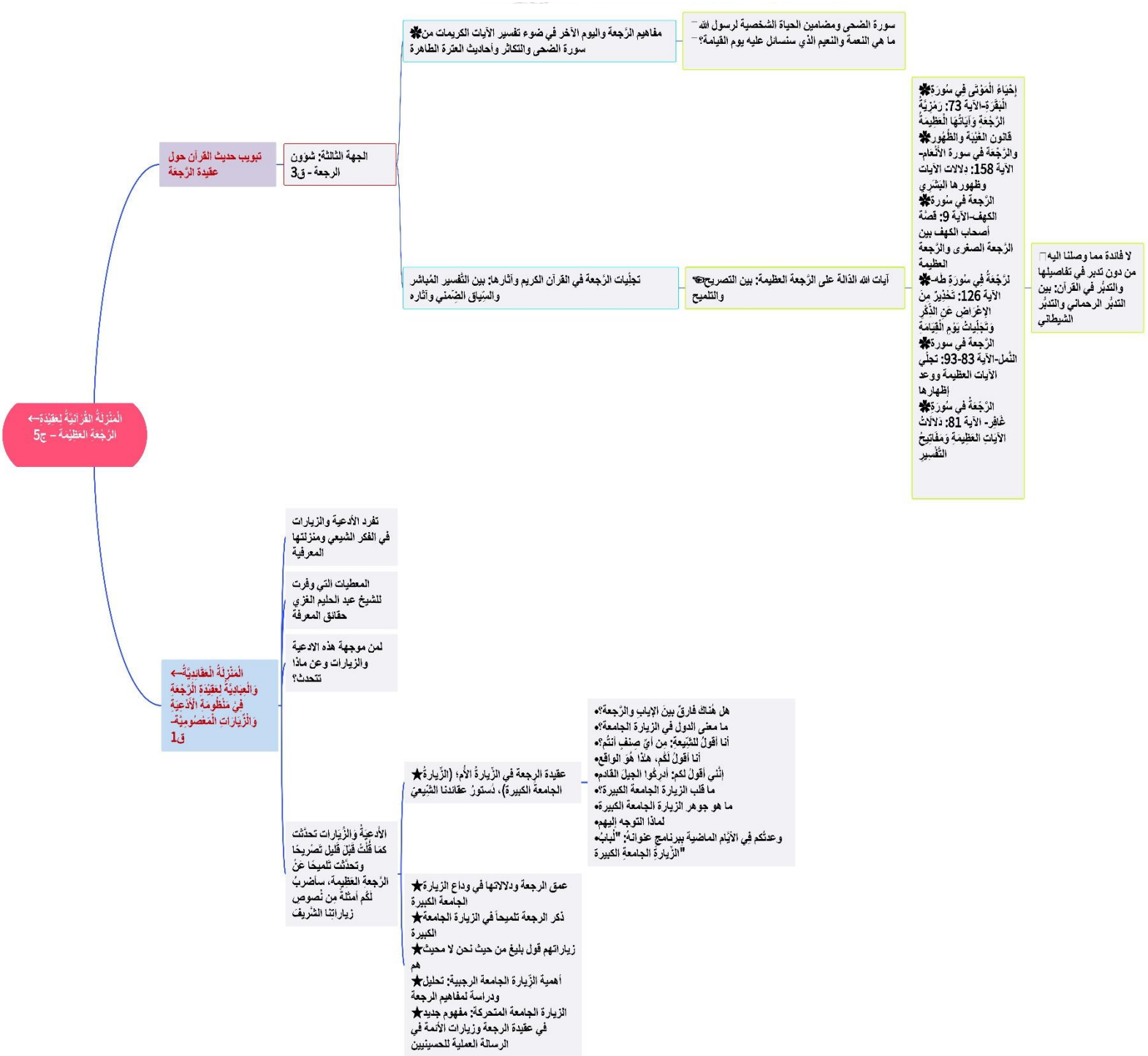

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَمِ وَجَامِعِ الكلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَامِ وَنَظرَةِ الأيَّامِ.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام.
سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظُهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفاتِيحُ أسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فاطِمَة. إمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطْهَار حُجَّةُ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأطْهَرِ إلىٰ القائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ..أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ من نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهْ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..
بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ اسْتُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..
وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلواتُ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

المَنْزِلَةُ القُرْآنِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ العَظِيْمَة – ج5

تبويب حديث القرآن حول عقيدة الرَّجعَة

الجِهَةُ الثَّالِثَة:
"شُؤونُ الرَّجعَة"-ق3

مفاهيم الرَّجعة واليوم الآخر في ضوء تفسير الآيات الكريمات من سورة الضحى والتكاثر وأحاديث العترة الطاهرة"

❖ سُورةُ الضُحىٰ الْآيةُ الرَّابعةُ بَعْدَ البَسملَة:

- ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُوْلَىٰ﴾،
  - الخِطابُ لِرسول اللهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله، هٰذهِ السّوَرُ المكيَّة، فإنَّ حديثَ الرَّجعةِ بدأ فِي آيات الكتابِ الكريمِ مُنْذُ اللَّحظات الأَوْلىٰ مِن البِعثة النَّبَويَّةِ الشَّريفة، لأنَّ الكلامَ كلامٌ عَنْ عقيدةِ المعاد فِيْ دِين العِترَة الطَّاهرة،
  - لا أُحدِّثُكم بِحديث السَّقيفَتين اللَّعينَتَين أعني سقيفة بني ساعدة وسقيفةَ بني طوسي، إنَّني أُحدِّثُكم بِحديث العترةِ الطَّاهرة،
  - فالمعادُ فِي دِيْنِ العِترةِ الطَّاهرة مُؤسَّسٌ علىٰ الأيَّام الثَّلاثة؛ يومِ الظُّهور، ويومِ الرَّجعةِ، ويومِ القِيَامةِ الكُبرىٰ.

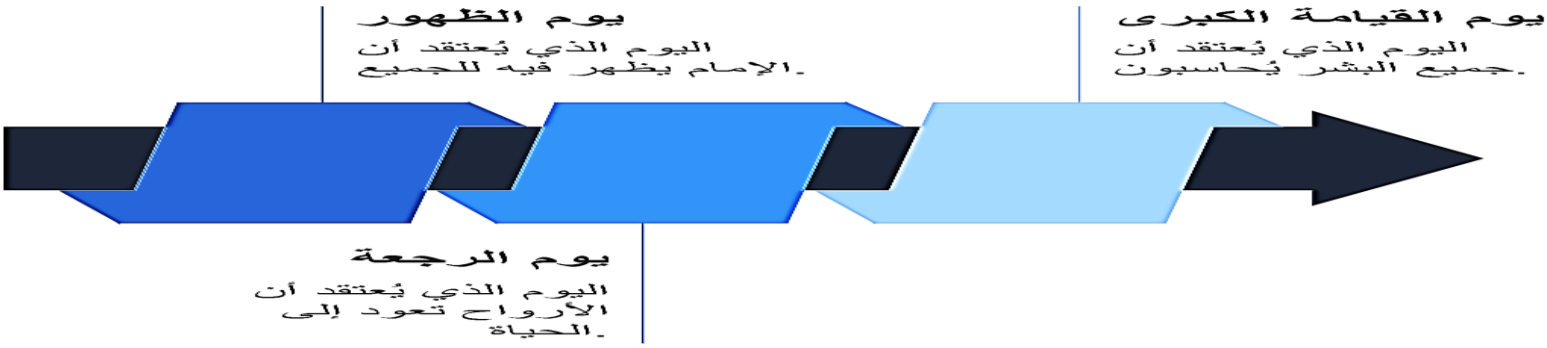

سورة الضحى ومضامين الحياة الشخصية لرسول الله:

❖ أعودُ إلى سورة الضُحى: ﴿**وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ**﴾،

- هُناكَ آخرةٌ، وهُناكَ أُولى، وإذا ما نظرنا إلى تفاصيلِ سُورةَ الضُحى فإنَّ كُلَّ آياتِها تتحدَّثُ عَن وَاقعِ الحياةِ الدُّنيويَّة: ﴿**أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ**﴾، إلى بقيَّةِ المطالب الَّتي جاءت فِي السُّورةِ الكَريمة، كُلُّ المضامين ترتبطُ بالحياةِ الدُّنيويَّةِ الشَّخصيَّةِ لِرَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه، الكَلامُ هُنا أيضًا فِي أجواءِ الحياةِ الدُّنيويَّة:

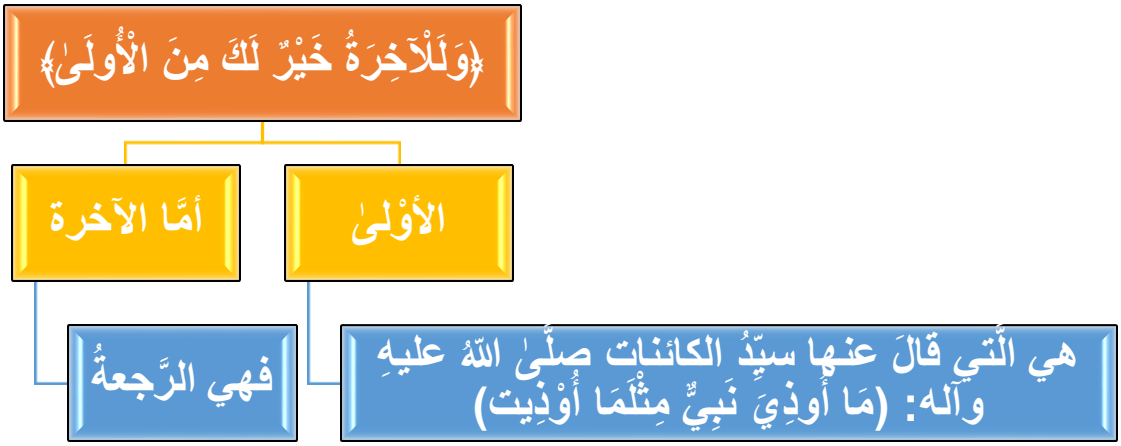

❖ إنَّني اقرأُ عليكُم مِن (مختصر البصائر) للحسنِ بنِ سُليمان الحلِّي من أعلام الشِّيعةِ فِي القرن (8) الهجري، طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ فِي الصَّفحةِ(163)، إنَّهُ الحديثُ (37):

- **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ مُصنِّف الكتاب - **عَن أَبِيْ بَصِيْرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامهُ عَلَيْه فِيْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: "وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُوْلَىٰ"** - ماذا قالَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه بِخُصوصِ هذهِ الآية؟ - **يَعنِي الكَرَّة هِيَ الآخِرَةُ للنَّبِيّ صَلّى اللَّهُ عليه وآله**

❖ الآية الَّتي بعدها:

- ﴿**وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ**﴾، أبو بَصير يسألُ الإمام الصَّادِقَ عن هذهِ الآية: **قُلتُ قَولُهُ: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ"، قَالَ: يُعطِيكَ مِنَ الجنَّةِ فَتَرْضَى.**

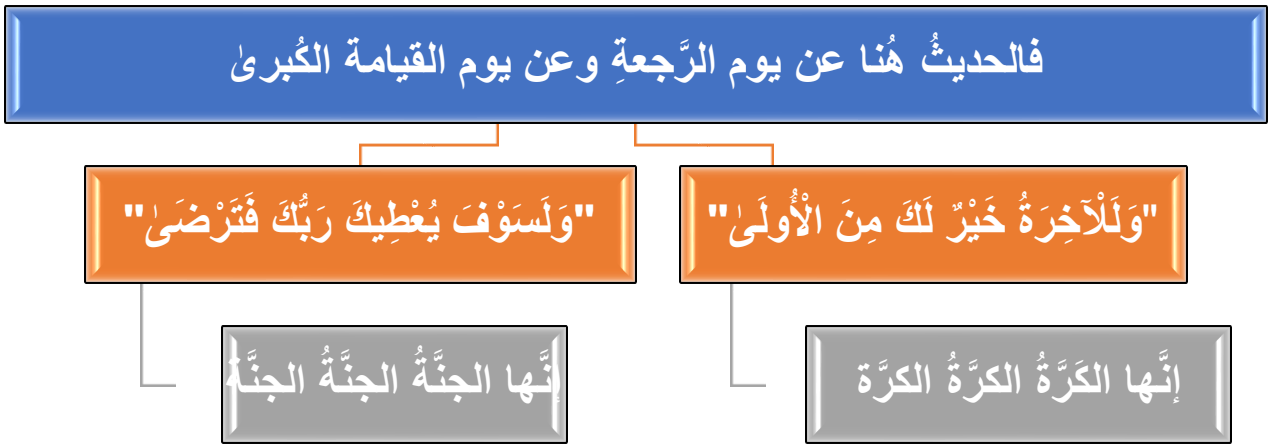

ما هي النعمة والنعيم الذي سنسائل عليه يوم القيامة؟

❖ ومِن سُورةِ الضحىٰ أذهبُ بِكُم إلى سُورةِ التَّكاثر وإلى الآيةِ الثَّالثةِ بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:
- ﴿**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُون ۞ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**﴾.

❖ في المصدرِ نَفسهِ الرِّوايةُ عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه، يبدأُ الحَديث في صفحة (477)، إنَّهُ الحَدِيْثُ (18):
- **بِسَنَدِهِ، عَنْ عَبْد اللهِ بنِ نُجَيْح اليَمَانِيّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِيْ عَبْد اللهِ الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: "لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ"** – إنَّها الآيةُ (8) بعدَ البْسملةِ مِن سُورة التَّكاثر
- **قَالَ** - إمامُنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - **النَّعِيمُ الَّذِيْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْكُم بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد**
  - هٰذا هو النَّعيمُ الَّذي سَنُسْأَلُ عنهُ يومَ القيامة، لا كما يقولونَ بأنَّه الرُّطُبُ والماءُ البارد،
  - إذا كانَ المرادُ مِنه هُوَ الرُّطُبُ والماءُ البارد فهٰذا قدحٌ في جودِ اللهِ سُبحانَهُ وتعالىٰ، لماذا؟

← لأنَّ اللهَ حِينما يُكرِمُ عبيدهُ فليسَ مِن جَمالِ كَرمهِ أن يَسألَهُم وأن يُحَقِّقَ مَعهُم فِيما كانَ قد أكرَمَهم به، ماذا فعلوْا بهِ؟ كيفَ أكلوه؟
← هٰذا الأمرُ الإنسانُ يجدهُ قبيحًا على نفسهِ أن يفعلَ هٰذا بأضيافهِ، إلَّا إذا كانَ المرادُ مِن الرُّطُبِ والماءِ الرَّمزيَّةُ الَّتي تُشيرُ إلى المودَّةِ والوَلايةِ، فحينئذٍ سيكونُ الكلامُ في اتِّجاهٍ آخر،

- **وَفِيْ قَولِهِ تَعَالَىٰ: "لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِين"، قَالَ: الْمُعَايَنَة** - ما جاء فِيْ السُّورةِ نفسِها، لٰكنَّ موطِنَ الشَّاهد الَّذي أُريدُ الإشارة إليه هُنا:
- **وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: "كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُون، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ"، قَالَ: مَرَّةً بِالْكَرَّة وَأُخْرَىٰ يَوْمَ القِيامَة** - في اليوم الثَّاني وفي اليوم الثَّالث.

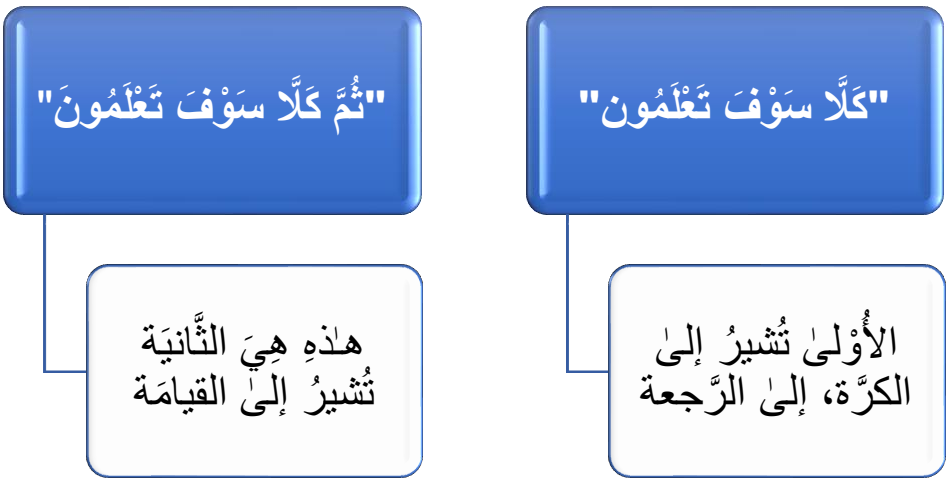

تجلّيات الرَّجعة في القرآن الكريم وآثارها: بين التَّفسير المُباشر والسِّياق الضِّمني وآثاره

❖ ما عرضتهُ لَكُم لم يكُن استقصاءً لِكُلِّ الآياتِ الَّتي تحدَّثت عنها الرِّواياتُ بأنَّها ترتبطُ بعقيدة الرَّجعة، معَ أنَّ أكثرَ الْأحاديثِ الَّتي ترتبطُ بموضوع الرَّجعةِ ضاعَ مِنَّا ضَيّعوه، ضَيّعهُ مَن ضَيّعه، ولـٰكن بقيت مئاتٌ مِنَ النُّصوصِ مِن أحادِيثهم الشَّريفة بينَ أيدِينا،

❖ فما عرضتهُ وأنا أُحدِّثُكم عَن المنزلةِ القُرآنيَّةِ لِعقيدة الرَّجعة عَرضتُ نماذجَ اخترتُها مِن مُختلَفِ سُوَرِ القُرآن، مِن بداياتهِ، مِن أواسطهِ، مِن أواخره، إنَّها نَماذج،

❖ ولابُدَّ أن تَعرِفوْا مِن أنَّ الرَّجعةَ تحدَّثَ القُرآنُ عنها تارةً بنحوٍ مُباشرٍ واضحٍ وخاص، وتارةً تحدَّثَ القُرآنُ عنهَا ضِمنَ سِياقٍ، هـٰذا السِّياقُ يُشيْرُ إلىٰ الآثارِ الَّتي ستظهرُ واضِحةً وجليَّةً فِيْ تِلكَ المرحلة أعني مرحلة الرَّجعة.

آيات الله الدّالة على الرَّجعة العظيمة: بين التصريح والتلميح

❖ وأضربُ لَكُم مِثالًا: الحديثُ عَن آيات اللهِ الَّتي سيراهَا النَّاس فِي مَقطعٍ مِن مقاطع وجُودِهم، هـٰذهِ الْآياتُ تتضمَّنُ بِنحوٍ بمستوىٰ التصريحِ تارةً، وبنحوٍ بمستوىٰ التلميحِ تارةً أُخرىٰ بِخُصوصِ الرَّجعَةِ العظيمة، وسأضرِبُ لَكُم أمثلةً مِن هـٰذهِ الآيات:

إِحْيَاءُ الْمَوْتَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ-الآية 73: رَمْزِيَّةُ الرَّجْعَةِ وَآيَاتُهَا الْعَظِيمَةُ

❖ ما جاءَ فِي سُورةِ البَقرة إنَّها الآيةُ (73) بعدَ البَسملة فِيْ سِياقِ قصَّةِ بقرةِ بني إسرائيل وكيفَ أنَّهم بعدَ أن ذَبَحوها ضَربوْا القَتيل بذيلها فرجعت الحياةُ إليه، نَحنُ والآية:

○ ﴿**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾،

- هـٰذهِ آيةٌ صغيرةٌ بِخُصوصِ قَتيل بني إسرائيل، آياتُ الرَّجعةِ الكَبيرة سَتكونُ فِيْ زَمان الرَّجعة، الآياتُ الكَبيرةُ ستكونُ هُناك،
- لأنَّ الْآيات الأَعظم؛ "مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وَفَاطِمَة وَوُلْدُ فَاطِمَة مِنَ المُجتبىٰ إلىٰ القَائِم"، سَتَتجلَّىٰ بِالنَّحوْ الَّذِيْ يُناسِبُ عَصر الرَّجعَةِ العَظِيمة،
- **لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾، لَعَلَّكُم علىٰ سبيل التوقُّعِ، علىٰ سبيل الترجّي لَعلَّكُم تتدبَّرونَ في آيات الله، لَعلَّكُم تَتدبَّرونَ فِي دِين الله.

قانون الغَيْبَة والظُهور والرَّجْعَة في سورة الأَنْعَام- الآية 158: دِلالات الآيات وظهورها البَشَري

❖ في سُورةِ الأَنْعَام إِنَّهُ قَانونُ الغَيبَةِ والظُهورِ والرَّجعة، الآيةُ (158) بعدَ البسملة:

- ﴿**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ** –
  - فالحديثُ هُنا عن كائناتٍ بَشريَّةٍ عاقلةٍ وُصِفت فِيْ الْآيةِ بأنَّها آياتُ رَبِّ الأَرْباب –
- **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيْ إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوْا إِنَّا مُنْتَظِرُون**﴾، الحديثُ هُنا عن الآياتِ أيضًا.

الرَّجعة في سُورة الكهف-الآية 9:
قصَّة أصحاب الكهف بين الرَّجعة الصغرى والرَّجعة العظيمة

❖ الآيةُ (9) بَعْدَ البَسملةِ مِن سُورة الكهف فِيْ سِياقِ قصَّةِ أصحاب الكَهف:

- ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوْا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**﴾، مِصداقٌ مِن مصاديقِ الْآيات العَجيبة،

> ← فِي بَرامجي السَّابِقة حِيْنَ أَتحدَّثُ عَنْ الرَّجعة الصُغرىٰ فإنَّني أصِفُها بالرَّجعة العَجِيَبة،
> ← وحِيْنَ أتحدَّثُ عَنْ الرَّجعةِ الكُبرىٰ فإنَّني أصِفُها بالرَّجعةِ العَظِيْمَة،

- وكُلُّ ذٰلكَ مُستندٌ إلىٰ ما جاء فِيْ كلمَاتِهم صَلواتُ اللهِ عَليهِم، ومَا جَاء فِيْ الآيةِ هُنا يأتي فِيْ السِّياقِ نَفسهِ لأنَّ رجعةَ أصحاب الكَهفِ والرَّقيم الَّتي يتحدَّثُ عنها القُرآنُ هُنا هي مِصداقٌ مِن مَصاديقِ الرَّجعة الصُغرىٰ،
- وحِينما يرجعونَ معَ إمامِ زمانِنَا فإنَّهم سَيكونُونَ مِنَ الرَّاجِعينَ فِيْ الرَّجعة الصُغرىٰ، لأنَّ الرَّجعة أيَّامَ الظُهُورِ شأنٌ مِن شؤون مرحَلة الظُّهور وهِيَ هِيَ الرَّجعةُ الصُغرىٰ،
- فإذا كانت مُجرياتُ الرَّجعةِ الصغرىٰ مِنَ الآيات العجيبةِ فماذا سنقولُ عن مُجريات الرَّجعةِ العظيمة الَّتي لا مُقايسة فيمَا بَينَها وبَينَ مُجرياتِ الرَّجعة الصُغرىٰ.

الرَّجْعَةُ فِي سُورَةِ طه- الآية 126: تَحْذِيرٌ مِنَ الإِعْرَاضِ عَنِ الذِّكْرِ وَتَجَلِّيَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

❖ وإلىٰ سورةِ طه الآيةُ (126) بَعْدَ البَسْملة، الْآياتُ الَّتي قبلهَا فِيْ سِيَاقِ الرَّجعةِ الصُغرىٰ:

- ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي** - أعرضَ عن وَلايَةِ عَلِيٍّ - **فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** - فِي الدُّنيا فِي الرَّجعة، فِي الرَّجعة الصغرىٰ، والأمرُ هُوَ سيجري فِي الرَّجعة العظيمَة بنحوٍ أشد - **وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ**﴾.
- الْآيةُ الَّتي أُريدُ الإشَارة إليها هنا: ﴿**قَالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا**﴾،

- هـذا جوابٌ لِسُؤالِهِ لِسُؤالِ هـذا الأعمى الَّذي كَانَ يأكُلُ العَذِرَةَ فِيْ الدُّنيا أيَّامَ رَجعتِهِ وحُشِرَ أعمى فِيْ القِيَامةِ الكُبرىٰ: ﴿**قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ**﴾، الحديثُ عَن الآيات،
- وهـذا الأَمرُ يستمرُّ فِيْ الكتاب الكريم ويأتي مُنسَجِماً معَ المضمون الَّذي بينتهُ لَكُم حِينما كُنتُ أُحدِّثكم عَنْ **المنزلةِ المعرفيَّةِ لعقيدةِ الرَّجعةِ فِيْ دِينِ العِترةِ الطَّاهرة** حينما قُلتُ لَكُم؛

- "مِن أنَّ الرَّجعة وِلادَةٌ كونيَّةٌ وهيَ تُمَثِّلُ الأرضيَّةَ الحقيقيَّة لِتفعيلِ برنامج الله وتطبيقِ دِينهِ علىٰ أرض الواقع"،
- فالرَّجعةُ هِيَ الأرضيَّةُ الَّتي ستتجلَّىٰ فيهَا آياتُ الله، وهـذا هُوَ الَّذِيْ تتحدَّثُ عَنْهُ كَلماتُ القُرآن.

الرَّجعة فِي سورة النَّمل-الآية 83-93: تجلّي الآيات العظيمة ووعد إظهارها

❖ سُورةُ النَّمل إنَّها الآيةُ(83) بعدَ البَسملة وهِيَ أَصْرحُ آيةٍ فِيْ القُرآنِ فِيْ موضوع الرَّجعة:
- ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ**﴾،
  - الحَديثُ عَنْ الْآياتِ يتواجدُ فِيْ كُلِّ المضامينِ القُرآنيَّةِ الَّتِيْ ترتبطُ بالرَّجعةِ العظيمة، هـذا فِيْ الرَّجعةِ الْعظيمة وليَسَ فِيْ الرَّجعة الصُغرىٰ،
  - فِي الرَّجعة الصُغرىٰ الرَّاجِعونَ عددهُم مَحدودٌ جِدًّا بالقياسِ إلىٰ عدد الرَّاجِعينَ فِي مرحلةِ الرَّجعةِ العظيمَة،
  - فِي الرَّجعة العظيمة كُلُّ إمامٍ مِن أئِمَّتنا يأتِي معَ قَرنِهِ، تأتِينا المطالِبُ والتفاصيلُ فِيْ قادم الحلقاتِ إن شَاء اللّهُ تعالىٰ،
  - فعصرُ الرَّجعةِ هُوَ عَصرُ تَجلي الآيات، هُوَ عصرُ تطبيقِ برنامج الله، ومَرَّ الكلامُ فِي هـذهِ المطالِب.

❖ فِي سُورة النَّملِ نفسِها إنَّها الْآيةُ (93) بَعْدَ البَسملة وهِيَ آخِرُ آيةٍ فِيْ السُّورة:
- ﴿**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا** –
  - وقرأتُ عليكُم ما جاء فِي تَأويلِهم لِقُرآنِهم: "سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ"؛ سَيُرِيْكُم أَمِيْرَ المؤمنينَ وَالْأئِمَّة، هِيَ هـذهِ الْآياتُ العُظمىٰ

الرَّجْعَةُ في سُورَةِ غَافِر- الآية 81: دَلالَاتُ الآيَاتِ العَظِيمَةِ وَمَفَاتِيحُ التَّفْسِيرِ

❖ إلى سُورةِ غَافِر وإلى الْآيةِ (81) بَعْدَ البَسملة:

- ﴿**وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ** - ومرَّ كلامُهم أيضًا بِخُصوصِ هٰذهِ الْآية مِن أنَّها تتحدَّثُ عن واقعِ الرَّجعةِ الْعظيمة - **فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُون**﴾،
  - الكلامُ عن الرَّجعةِ لا ينحصرُ بعنوان الآيات فقط هناكَ العديدُ من العناوين والعديدُ من الرُّمُوز والعديدُ من المفاتيح التفسيريّة، كُلُّ هٰذا نجدهُ واضِحًا في أحاديثِ العِترة الطَّاهرة.

إلى هُنا أكونُ قد وصلتُ مَعكُم إلى ما يلي:

أوَّلاً: حدَّثتُكم عن "الْمَنْزِلَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ لِعَقِيْدَةِ الرَّجعةِ فِيْ دِيْنِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة"،

- وبيَّنتُ لَكُم بالإجمالِ معَ شيءٍ مِنَ التفصيل: المنزلةَ المعرفيَّة الَّتي هي في أعلى الأعالي في منظُومةِ عقائدِ العترة الطاهرة تتسيَّدُ الرَّجعةُ، لِماذا؟
- ✓ لأنَّها ثمرةُ بيعةِ الغَدير، بيعةُ الغَديرِ العُنوان الأَهمُّ في القُرآن لا أُريدُ أن أتحدَّثَ عنها في هٰذا المقامِ لضيقِ الوقت،
- ✓ لأنَّ القُرآنَ جَعلَ كُلَّ الدِّينِ وكُلَّ الرِّسالة بِكُلِّ تفاصيلها تُساوِي صِفرًا مِن دُونِ بيعة الغَدير، فبيعةُ الغَدير هِيَ في أعلى الأعالي، فما بالُكُم بثمرتها،
- ✓ الرَّجعةُ العظيمةُ هِيَ ثَمرةُ بيعة الغَدير اليَانِعة، الثَّمرةُ اليَانِعَة والزَّهرةُ الرَّائِقةُ الْمُتَفَتِّحة والعِطرُ الأَخَّاذُ الفَوَّاحُ مِن غَديرِ عليٍّ مِن غَديرِ الوَلايةِ وغَديرِ البراءةِ وغَدير المودَّةِ وغَدير الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِين.

ثانياً: ثُمَّ نقلتُ الكَلامَ إلى "الْمَنْزِلَةِ الْقُرْآنِيَّةِ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَة"، وحدَّثتُكم:

- عن آياتٍ تُؤسِّسُ لهٰذه العقيدة.
- وعن آياتٍ تُخبِرنا عن وقائع رَجْعَةٍ حدثت في الأُمَم الماضية سَجَّلها القُرآنُ وقدَّمها لنَا وثائقَ كَي نَستوثِقَ مِنها وكَي نَعرِفَ مِن خِلالِها ما تُحَدِّثنا الرِّواياتُ الشَّريفةُ مِن عَقيدةِ الرَّجعة الْعَظِيمة.
- ثُمَّ ثلَّثتُ بالحديثِ فعَرضتُ ما عَرضتُ مِنَ الْآياتِ الَّتي تحدَّثت عَنْ الشؤون العَامَّةِ للرَّجعةِ العَظِيمة.

لا فائدة مما وصلنا اليه من دون تدبر في تفاصيلها والتدبُّر في القرآن:
بين التدبُّر الرحماني والتدبُّر الشيطاني

❖ هل تُريدونَ مِن القُرآنِ أن يتحدَّثَ أكثرَ مِن ذٰلك؟! عرفتُم الآنَ لِماذا قُلتُ لكُم في الحلقة الأولى لا يضحكُ عليكُم الشَّيطان ويقولُ لكم اشغلوْا وقتَكُم فِي شَهرِ رَمضان بِقراءة القُرآن، وِفقاً لأيِّ تدبُّرٍ؟!

❖ قِراءةُ القُرآنِ مِن دُونِ تدبُّرٍ لا خيرَ فيها، لِماذا؟

⟵ لأنَّ القارئ لَا خَيرَ فِيه، سَيِّدُ الأَوصياء هُوَ الَّذِيْ يَقول: (أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ قِراءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّر)، لِماذا؟

⟵ لأنَّ القارئُ لا خيرَ فِيه وهٰذهِ آثارهُ، القَارئُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيْه تكونُ قِراءتهُ لا خيرَ فِيها،

❖ وِفقاً لأيَّة مُفرداتٍ وبديهيَّاتٍ ستتدبَّرونَ فِي القُرآن؟

☜ **هُناكَ تدبُّرٌ رحمانيٌّ؛** وهُوَ التدبُّرُ الَّذِيْ يبتني على مُفرداتِ ثقافةِ دِيْن الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

☜ **وهُناكَ تَدبُّرٌ شيطانيٌّ؛** وهُوَ الَّذي يفتِكُ بالنَّاس يتدبَّرونَ فِي القُرآنِ:

← إمَّا وِفقاً لجهلهم الخاصِّ بِهم أو وِفقًا لتفاسيرِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، وِفقًا لتفاسيرِ الطُوسيّين والقُطبيّين أَلَا لعنةُ اللَّهِ عليهم،

← وهٰؤلاءِ يُفَسِّرونَ القُرآنَ بطريقةٍ شيطانيَّةٍ قَذِرةٍ نجسة فِي غَايةِ البُعدِ عن مواثيقِ بيعة الغَدير الَّتي اشترطت علينَا ألا نأخُذَ التفسيرَ إِلَّا مِن عليٍّ وآلِ علي،

← لابُدَّ أن نلتزمَ فِي تفسيرنا للقُرآنِ بمنهجِ عليٍّ وآلِ عليّ،

❖ عرفتُم الآنَ لِماذا قُلتُ ما قُلتهُ فِيْ الحَلَقَةِ الأَولى، وعرفتُم الآنَ ما هِي منزلةُ الرَّجعةِ فِي القُرآن، قَارِنوْا بَينَها وبينَ فتاوىٰ مراجِعكم الَّتي تقولُ لَكُم مِن أنَّ الرَّجعة عقيدةٌ لَيْست ضَرورية، وإذا أنْكَرها الشِّيعيُّ ولم يُؤمِن بِها فإنَّ ذٰلِكَ لا يُشَكِّلُ خَدْشًا ولا ضَررًا ولا عَيبًا فِيْ دِينهِ وفِي إيمانه، هٰذا مَنطِقُ الحوزةِ الطُوسيَّةِ القَذِرةِ النَّجِسة أَلَا لَعنةُ اللهِ عَليها.

الْمَنْزِلَةُ الْعَقَائِدِيَّةُ وَالْعِبَادِيَّةُ لِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ فِيْ مَنْظُومَةِ الْأَدْعِيَةِ وَالْزِيَارَاتِ الْمَعْصُومِيَّة-ق1

الْعقيدَةَ لابُدَّ أن تُتَرجَمَ إلىٰ عِبادَة، وأفضلُ العِباداتِ هِيَ العِباداتُ العَقائِديَّة

تفرد الأدعية والزيارات في الفكر الشيعي ومنزلتها المعرفية

★ نَحنُ الَّذِيْنَ نقولُ مِن أنَّنا شِيعةُ العِترَة الطَّاهرة نتفرَّدُ فِي مُعطياتِنا الثَّقافيَّةِ الدِّينيَّة نَتفرَّدُ أنَّ الْأئِمَّةَ وفَّروْا لنَا منظُومةً هائلةً واسِعةً مُتِّسعةً مِن أدعيَتِهم وزياراتِهم،

★ ابحثُوْا فِيْ كُلِّ الدِّيانات، ستجدونَ ما يُقالُ لهُ "تراتيل"، ما يُقالُ لهُ "تَسبيح"، ما يُقالُ لهُ "صلوات"، ولكن بنحوٍ محدود، ومَن الَّذي قامَ بهِ أو جاءَ بهِ؟ هُم رِجالُ الدِّينِ أنفُسِهم، نحنُ الَّذِيْنَ نتفرَّدُ بهٰذهِ المنظُومة،

★ ومِن سُوءِ طالِعِ الشِّيعةِ أنَّ الَّذِينَ ترأسوْا عليهِم مِنَ المراجعِ لا يعبؤونَ بهٰذهِ المنظُومة، لِماذا؟

- لأنَّهم رتَّبوْا حالَهُم وِفقًا لمنهجِ نواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة،
- نواصِبُ سَقيفةِ بني سَاعدة لا يمتلكونَ منظُومةً كمنظُومةِ الأَدعيةِ والزِّيارات الَّتي عِندَنا،
- ولِذا فَلا يعدُّونَ فِي أدلَّتِهم فِي عِلمِ الكَلامِ أو فِي عِلمِ أصول الفِقه وما هِيَ بِعلوم هُم يُسمُّونها عُلُومًا، لا يوجدُ شيءٌ من هٰذا القبيل، لا يوجدُ شيءٌ مِن أدعيةٍ أو زيارات،
- وهٰؤلاءِ الثُّولان أعني بِغالَ الحوزةِ الطوسيَّة ساروْا علىٰ المنهجِ نفسه، ولِذا هُم أنفُسُهم حينمَا يشرحونَ الأدعيةَ والزِّيارات يشرحونها بطريقةِ عِلم الكَلام،
- والأدعيةُ والزِّياراتُ لا علاقة لها بمنهجيَّةِ عِلم الكَلام، الَّذِيْ لَمْ يَكُن قَد ذَاقَ مَذاقَ ثقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهرة يَستحيلُ عليه يستحيلُ عليه أن يَتمكَّنَ مِن فَهمِ الأدعيةِ والزِّيارات فِي هٰذهِ المنظُومةِ الرَّائِقة.

المعطيات التي وفرت للشيخ عبد الحليم الغزي حقائق المعرفة

★ لو سألتُمُوني مِن خِلالِ تجربةٍ طَويلةٍ تَمتدُّ إلى أكثرِ مِن أربعةِ عُقود مِن عُمري، لَو سألتُمُوني عَنْ الْمُعطيات الَّتي وَفَّرت لي أو تُوفِّرُ لي حقائقَ المعرفة؟ فإنَّني لَا أَعرِفُ غَيْرَ الأَدعيَةِ وَالزِّيارات.

★ **إنَّني أُقَسِّمُ مَراتبَ النُّصوص بهٰذهِ الطَّريقة:**

✓ "آياتُ القُرآن أوَّلًا،
✓ الأدعيةُ والزِّيارات ثانيًا.
✓ وبعدَ ذٰلكَ تأتينا الخُطبُ والأحاديثُ والرِّوايات"،

- الخُطبُ والأحاديثُ والرِّوايات هِيَ بِمثابةِ شرحٍ لِنُصوص الأدعيَةِ والزِّيارات،

☜ فَهُناكَ القُرآنُ، لُبَاب المعاني الرُّوحيَّةِ فِيْ القُرآن تتجلَّىٰ بنحوٍ صريحٍ فِيْ الأدعيَةِ والزِّيارات، لآلئُ الصَّفاءِ الدِّيني والنَّقاء العقائديّ القلبي الَّذي هُوَ في آيات القُرآن يتجلَّىٰ واضِحًا وجليًّا وصارِخًا صارِخًا في عُقُولِنا وقُلُوبِنا إن كُنَّا إنْ كُنَّا نستَمِع إنْ كُنَّا نستَمِع لهٰذا الصَّارِخ، هٰذهِ الأدعيةُ والزِّياراتُ تُعلِنُها تُعلِنُ حقائقَ القُرآن، هٰذهِ الأدعيةُ والزِّياراتُ تُمَثِّلُ لُبَابَ القرآن.

لمن موجهة هذه الادعية و الزيارات وعن ماذا تتحدث؟

★ وهٰذهِ الأدعيَةُ وَالزِّيارات لَيْست خاصَّةً بِمجموعةٍ مُعيَّنةٍ مِنَ الشِّيعة إنَّها للجميع، للعَالِمِ والجاهل، للرَّجُلِ والمرأة، للكبيرِ والصغير، لِلَّذِي بَدأَ خَطواتهِ الأولىٰ فِيْ التديُّن، ولِلَّذي مُنْذُ نُعومةِ أظفارهِ حتَّىٰ وصلَ إلى سنِّ الشيخوخةِ وهُوَ يتقلَّبُ فِيْ الأجواءِ الدِّينيَّة، للجميع.

★ هٰذهِ المنظُومةُ الرَّائِقةُ، هٰذهِ المنظُومةُ الرَّائِعةُ مِنَ الأدعيةِ والزِّيارات إذا ما يَمَّمنا أَنظارنا إليهَا فإنَّها تتحدَّثُ عَن الرَّجعة العَظيمةِ وتتحدَّثُ تصرِيحًا، تلميحًا، بنحوٍ مُطوَّلٍ مُسهَبٍ، بنحوٍ مُوجزٍ، بالعِبَارةِ والإشَارة، باللَّطائفِ والحقائق،

★ **ولا ننسى فإنَّ الأدعيةَ والزِّيارات:**

⬅ نُصوصٌ مَعرفيَّةٌ،
⬅ ونُصوصٌ عِباديَّةٌ

★ **يجتمعُ فِي هذه الادعية والزيارات:**

⬅ طَلَبُ المعرفة
⬅ وتحقيقُ المعرفة،
⬅ وأداءُ الطُقُوسِ والعبادة وهٰذا يأتِي عِبرَ القِراءة،

★ فما يقولهُ أميرُ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه؛ (أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ عِلْمٍ لَيْسَ فِيْهِ تَفَهُّم، أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ قِراءةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَدبُّر، أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَفَكُّر)، ينطبقُ على الأدعيةِ والزِّياراتِ حِينما نتعاملُ معها، لماذا؟

- (أَلَا لَا خَيرَ فِيْ عِلْمٍ لَيْسَ فِيْهِ تَفَهُّم): لأنَّ الأدعيةَ والزِّياراتِ مَصدرٌ عِلميٌّ ومعرفيّ ،
- (أَلَا لَا خَيرَ فِيْ قِراءةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَدبُّر): وذٰلكَ يأتي عِبْرَ القِراءةِ فِيْ هٰذهِ النُّصوص ،
- (أَلَا لَا خَيْرَ فِيْ عِبادَةٍ لَيْسَ فِيها تَفَكُّر): وفِيْ الوقتِ نفسهِ هي طُقُوسٌ عِباديَّةٌ ومِن أحلى وأجملِ أنواع العبادة لِلَّذينَ يتعشَّقُونَها، فيأتي هٰذا المضمون،

★ إذا أردنا أن نتعاملَ معَ الأدعيةِ والزِّيارات فِيْ دِيْن العِترةِ الطَّاهرة عِبْرَ هٰذهِ المنظُومةِ الرَّائقةِ والرَّائعة إذا أردنا أن نتعاملَ معها بنحوٍ صحيح علينا أن نتعاملَ معها بهٰذا الأُسلوب **العَلَويّ عِبْرَ التفَهُّمِ والتدبُّرِ والتفَكُّر.**

الأَدعِيَةُ وَالزِّيَارات تحدَّثت كمَا قُلْتُ قَبْلَ قَليل تَصْريحًا وتحدَّثت تَلميحًا عَنْ الرَّجعةِ العَظِيمة، سأضربُ لَكُم أمثلةً مِن نُصوصِ زياراتِنا الشَّريفَة

عقيدة الرجعة في الزِّيارةُ الأُم؛ (الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة)، دُستورُ عقائدنا الشِّيعيّ،

★ دُستورُ المعرفةِ والعَقيدةِ والوضُوحِ والبَيان، مُوسَىٰ بنُ عبد الله النَّخعيّ قالَ لإمامِنا الهَادي صَلواتُ اللهِ عليه:

- **عَلِّمني يَا ابْنَ رَسُول الله قَولًا أَقُولُهُ بَلِيغًا كَامِلًا إِذَا زُرْتُ واحِدًا مِنْكُم –**
  - فَعلَّمهُ الإمامُ الزيارة الَّتي نَعرفهَا بالزِّيارةِ الجَامعةِ الكَبيرة، هٰكذا تُعرَفُ فِيْ كُتُب المزارات وفِيْ جوامع الأدعيةِ وفِيْ كُتُب الحديث، هٰكذا نحنُ نعرِفُها إنَّها الزِّيارةُ الجَامعةُ الكَبيرة، إنَّها القولُ البَليغُ الكَامل.

★ المصدرُ الأصل بِحسَبِ ما هُو مُتوفِّرٌ لدينا فِيْ المكتبةِ الشيعيَّة هُوَ كِتابُ الفَقيه، **(فقيهُ مَن لا يَحضرهُ الفَقيه)** للصَّدوق، الصَّدوقُ المتوفىٰ سنة (381) للهجرة، طبعةُ مُؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ إنَّهُ الجزءُ (2) مِن كتاب الفَقيه، الزِّيارةُ موجودةٌ فِيْ مفاتيح الجنان وتعرفونَ موضِعها،

★ ماذا جاء فيها بِخُصوصِ عقيدةِ الرَّجعة العظيمة؟ وتَذكَّروْا مِن أنَّ الزِّيارةَ هٰذهِ هِيَ القولُ البلِيغُ الكامِل، إنَّها دُستورُ عقائدنا الشِّيعيَّة، هٰكذا يُخاطِبُ الزَّائرُ مُحَمَّدًا وآلَ مُحَمَّدٍ فِيْ زيارتهم صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم:

- **(مُعْتَرِفٌ بِكُم، وَمُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُم)،**
  - **هل هُناكَ فارقٌ بينَ الإيابِ والرَّجعة؟**

✓ نعم هُناكَ فَارِقٌ بينَ الإيابِ والرَّجعة، بنحوٍ مُوجزٍ وإلَّا سيأتينا البيانُ المفَصَّلُ فِيْ قَادم الحَلقَات. بنحوٍ موجزٍ:

☜ الرَّجعةُ حِينما نستعمِلُها تارةً نستعمِلُها عُنوانًا عامًا وحينئذٍ سيشتَمِلُ هٰذا العُنوان علىٰ:

أوَّلًا: الرَّجعةُ بالمعنىٰ الخاص	**ثانيًا**: الكرَّةُ	**وثالثًا**: الأَوْبَةُ

☜ هُنا جاء الكَلامُ عَنْ الرَّجعةِ بالمعنى الخاص، وعَن الأَوْبَةِ وهِيَ رَجْعَةٌ هِيَ مَرتبةٌ مِن مَراتب الرَّجعة،

☜ فَحِينما تُذكَرُ الأَوْبةُ الإِيَابُ، تُذكَرُ الأَوْبَةُ معطوفةً على الرَّجعة فإنَّ الرَّجعةَ هُنَا ما هيَ العُنوانُ العام الَّذي صارَ عُنوانًا لهـذا البرنامج "بانوراما الرَّجعة العَظِيمة"، هـذا عنوانٌ عام، تَحتَ هـذا العُنوان تَأتي هـذهِ المراتب: "تأتينا رَجعةٌ بالمعنى الخاص، وتأتينا أَوْبَةٌ، وتأتينا كرَّةٌ".

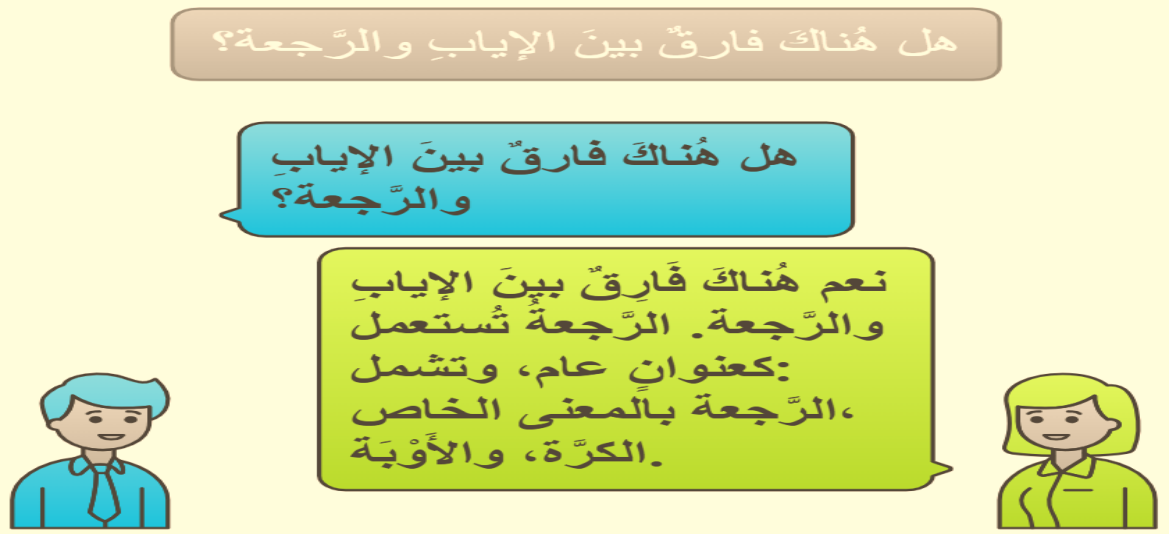

- **مُعْتَرِفٌ بِكُم، وَمُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُم، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُم، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم –**
- **مُرتَقِبٌ لِدَوْلَتِكم؛**
  - ليسَ المرادُ مِنَ الدَّولةِ ما هُوَ مُتعارَفٌ عليهِ فِيْ زَماننا، الدَّولةُ الَّتي نعرِفُها فِيْ زَماننا لها شخصيَّةٌ قانونيَّةٌ اعتباريَّةٌ، ولهَا كِيانٌ سياسيٌّ ولها، وعَرَّفُوها بالعديدِ مِنَ التعاريف فِي عِلم السياسةِ، فِيْ عِلمِ الاجتماعِ، وكذلكَ عُرِّفت بالعديدِ مِنَ التعاريف فِي الدَّساتيرِ والقوانين.

☜ **الدَّوْلَةُ هُنا يُرادُ منها؛** الفترةُ الزمانيَّةُ الَّتي تكونُ الظُروفُ فِيها مُؤاتيةً لِمَا يُريدهُ صاحِبُ الدَّولَة،

☜ **فَحِينما نقولُ دَوْلَةُ مُحَمَّدٍ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله:** إنَّها الظُروفُ الزَّمانِيَّةُ والمكانِيَّةُ والاجتماعيَّةُ والسياسيَّةُ والاقتصاديَّةُ الَّتي تَأتي مُناسِبةً لِمَا يُريدهُ صاحِبُ الدَّولة

بِحسَبِ ما يكونُ قد تَحقَّقَ على أرض الواقعِ مِمَّا هُوَ يُريدهُ، ومِمَّا هُوَ يُخَطِّطُ له، ولا علاقة لِمعنى الدَّوْلَةِ بالمعنى الَّذي هُوَ مُتعارَفٌ عليهِ الآن.

★ **عَامِلٌ بِأَمْرِكُم، مُسْتَجِيْرٌ بِكُم، زَائِرٌ لَكُم لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُم، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُم وَمُتَقَرِّبٌ بِكُم إِلَيْه** - وتستمرُّ عبائرُ الزِّيارةِ الجَامعة.

أنا أقولُ لَكُم، هـٰذا هُوَ الواقع

أنتُم بَشرٌ حمير، والَّذي فعلَ بكم الشَّياطينُ فِيْ النَّجفِ وكربلاء نجاسات الشَّيطان العُظمىٰ، ليسَ في هـٰذا الزَّمانِ، عِبْرَ الأجيال الماضيَة إلىٰ يومِنا هـٰذا، هـٰؤلاء الشَّياطِين الأغبياء الثُّولان الجُهلاء،

هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ صنعوْا مِنكُم حميرًا، هل تتمكَّنونَ أن تنتقلوْا مِن حالة الاستحمارِ هـٰذه أو مِن البهيميَّةِ إلىٰ الإنسانيَّةِ؟ هـٰذا أمرٌ راجعٌ إليكُم، لكن دَقِّقوْا النَّظرَ في مَصيرِ أبنائِكُم، في مصيرِ أحفادِكُم، هل تُريدونَ لهم أن يَبقُوْا حميرًا مثلما كانَ آباؤكم وأجدادكُم وأجدادُ أجدادكُم ومِثلما أنتُم عليه؟!

هـٰذا هُوَ الواقع، يُؤذِيكُم كلامي لا أُبالي لأنَّني أتحدَّثُ عن حقائق،

- هـٰذهِ الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة الَّتي هِيَ القولُ البلِيغُ الكامِل حِينما تزورونَ الأَئِمَّة بِها هل تفقهونَ ما تقولون أو لا؟
  - الإنسانُ يَفْقَهُ ما يقول هـٰكذا يُفترَضُ فيه،
  - البهيمةُ لا تَفْقَهُ ما تقول،
- أنتُم تَفْقَهُونَ عقيدة الرَّجعة؟ لا تَفْقَهُونَها، لِماذا؟
  - لأنَّ مراجِعكُم الحمير لا يفقَهُونها أيضًا، والدَّليلُ كُتُبهم، الدَّليلُ أجوبَتُهم، الدَّليلُ مَواقِعُهم الإلكترونية،
- فلا أقولُ لَكُم أدرِكُوْا أنفُسَكم أمرٌ عَسيرٌ أن تنتقلوْا مِن الحالة الحِماريَّة إلىٰ الحالة البَشريَّة. لماذا؟
  - ولا زالَ خراءُ المراجعِ مُتكَلِّسًا مُتحَجِّرًا في رؤوسِكم، ما دامَ خَراءُ مراجع النَّجفِ وكربَلاء مُتجَمِّعًا في رؤوسكم وعُقولِكم مُتكَلِّسًا مُتحَجِّرًا مُتَعَفِّنًا لن تستطيعوْا، وهـٰذهِ لن للنَّفي التأبيدي، لن تستطيعوْا أن تنتقلوْا مِن حالة البهيميَّةِ إلىٰ حالة الإنسانيَّة،
  - إلَّا إذا ما نظفَّتُم رُؤوسَكُم وعُقُولَكُم مِن خَراءِ هـٰؤلاء اللُّعناء حينئذٍ تستطيعونَ أن تنتَقِلوْا مِن الحالة البهيميَّةِ إلىٰ الحالة الإنسانيَّة.

إنّني أقولُ لكم: أدرِكُوا الجيلَ القادم

أدرِكُوا أبناءكم، أدرِكُوا الجيلَ القادم لَعلَّهُم يُوفَّقونَ لِنُصرةِ إمامِ زمانِنا، فَلَعَلَّكُم تكونونَ سببًا فِي أن تجعلوْا أبناءكُم ينصُرونَ الحُجَّة بنَ الحسن، أنتُم علىٰ هـٰذا الحال مُستحيلٌ أن تُوفَّقوْا لِنُصرةِ إمام زمانِكُم لأنَّكُم لا تعرِفُونَهُ لا تَعرِفُونَهُ ولا تَعرِفُونَ مَشروعهُ، وأدلُّ دَليلٍ علىٰ هـٰذا إنَّكُم لا تعرفون شيئًا عن الرَّجعةِ الَّتي هي أساسُ برنامج الإمام لأنَّ ظُهُورَ الإمامِ مُقدِّمةٌ للرَّجعة، فإمامُ زماننا لا يُريدُ الظُّهُورَ للظُّهور، إنَّما يُريدُ الظُهُورَ للرَّجعةِ، أصلُ برنامجِ صاحِب الزَّمان الرَّجعة، الظُهُورُ مُقدِّمةٌ للرَّجْعة، فَهَل تَفْقَهُونَ هـٰذا الدِّين؟ لا أعتقدُ ذٰلك.

- أعودُ إلىٰ الزِّيارة الجامعة الكبيرة 1: **مُعْتَرِفٌ بِكُم، وَمُؤْمِنٌ بِإيَابِكُم، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُم** –
  - قَارِنوْا كَم تحدَّثت الزِّيارةُ هُنا عن الشَّفاعةِ وكم تحدَّثت عن الرَّجعةِ، الشَّفاعةُ الَّتي هيَ مِن أُمَّهاتِ عَقائدِنا كَم مِنَ الحُروفِ كم مِنَ الكَلِماتِ تحدَّثت الزِّيارةُ هُنا عن الشَّفاعةِ والزيارة هُنا تَعرِضُ العقيدة الشِّيعيَّة الأصيلة، وكم مِن الحُروفِ والكلمات تحدَّثت الزِّيارةُ فِيها عن الرَّجعة وشؤونها –
- **مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُم، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُم، آخِذٌ بِقَولِكُم، عَامِلٌ بِأَمْرِكُم، مُسْتَجِيْرٌ بِكُم، زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ** –

- الزِّيارةُ معَ أهميَّتِها قالت الزِّيارةُ الجامعةُ عنها: **زَائِرٌ لَكُمْ لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ** - أمَّا الرَّجعةُ فإنَّ الكَلامَ المُتقدِّمَ كُلَّهُ كانَ بِخُصوصِها، وستعودُ الزِّيارةُ الجامعةُ مَرَّةً ثانِيةً ومَرَّةً ثالثةً وهي تتحدَّثُ عَن الرَّجعة العظيمة –

- **مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْه وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِيْ وَحَوائِجِيْ وَإِرَادَتِيْ فِيْ كُلِّ أَحْوَالِيْ وَأُمُورِيْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُم وَعَلانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِيْ ذَلِكَ كُلِّه إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيْهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِيْ لَكُمْ سِلْمٌ** –
  - هُنا بِحسب النَّص في هٰذهِ الطَّبعة، وإلَّا فإنَّ القِراءةَ الصَّحيحة والنَّصَّ الصَّحيح: (وَقَلْبِيْ لَكُمْ مُسَلِّمٌ)
- **وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِيْ لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيْ اللَّهُ دِيْنَهُ بِكُمْ** –
  - رجعت الزِّيارةُ كي تتحدَّثَ عن الرَّجعة 2 : **وَنُصْرَتِيْ لَكُمْ مُعَدَّةٌ** - فِيْ حَياتي إن أدركتُ ذٰلك وبَعدَ موتي إن رَجعتُ فِي رَجعتكم –
- **وَيَرُدَّكُمْ فِيْ أَيَّامِه** - متى؟
  - فِيْ الرَّجعةِ حياةُ الدِّين، الدِّينُ مَيِّتٌ ولم يُطَبَّق دِينُ الله مُنذُ زمانِ رسول الله وإلى يوم الظُّهُور، التَّطبيقُ الكامِلُ فِيْ عصر الرَّجعة العظيمة –
  - "وَيَرُدَّكُم فِيْ أَيَّامِه"؛ أيَّامُ الله الثَّلاثة: يومُ القائم ويومُ الرَّجعة ويومُ القيامة الكبرى، والحدِيثُ هُنا عن يوم القائمِ ويوم الكرَّة يوم الرَّجعة
- **وَيُظْهِرَكُم لِعَدْلِه حَتَّى يُحْيِيْ اللهُ دِيْنَهُ بِكُم وَيَرُدَّكُم فِيْ أَيَّامِه وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِه وَيُمَكِّنَكُمْ فِيْ أَرْضِه فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُم** –

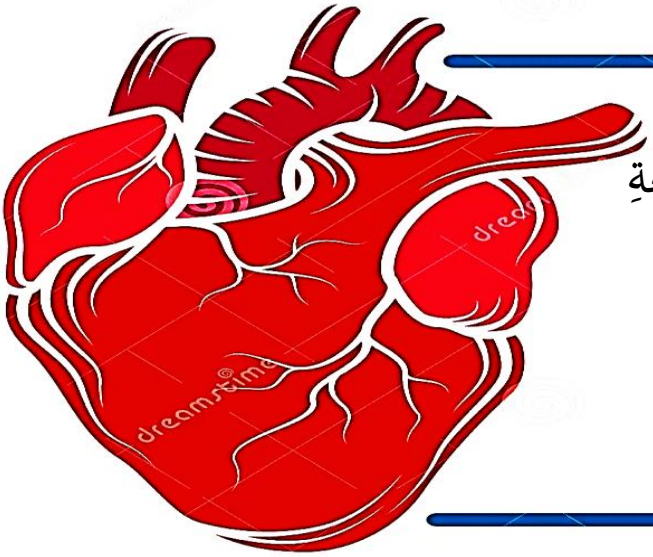

هٰذهِ الجملةُ الَّتي تُمَثِّلُ قلبَ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة:

(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ)

- هـٰذهِ جاءت في سياق الرَّجعةِ العظيمة دَقِّقوْا النَّظرَ في العبائر واعرفوْا منزلة الرَّجعةِ في عُنوانِها العقائديّ وفي عُنوانِها العِبادي في منظُومة الأدعيةِ والزِّياراتِ المعصُوميَّة،
- هـٰذا هُوَ عُنوانُنا الَّذي نتحدَّثُ عنهُ الآن "المنزلةُ العَقائديَّةُ والعبادِيَّةُ لعقيدة الرَّجعةِ في منظُومةِ الأدعيةِ والزِّياراتِ المعصُوميَّة"، تَدبَّروْا في هـٰذهِ المضامين، أنا لا أستطيعُ أن أُؤشِّرَ إلىٰ كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، هُناكَ الكثيرُ مِنَ المطالب والوقتُ يجري سريعًا.

★ فبعدَ أن تَحدَّثت الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرةُ مَرَّتين عَن الرَّجعةِ تَحدَّثت فِيْ شؤونٍ أُخرىٰ ثُمَّ رَجَعت وعَطَفت الكلامَ علىٰ **الرَّجعة في مَرَّةٍ ثالثة 3**:

○ **وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيْكُم التَّابِعِيْنَ لِمَا دَعَوتُم إِلَيْه وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِيْ بِهُدَاكُمْ وَيُحْشَرُ فِيْ زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِيْ رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِيْ دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِيْ عَافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِيْ أَيَّامِكُمْ وَتَقِرُّ عَينُهُ غَدًا بِرُؤيَتِكُم، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّيْ وَنَفْسِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ**

- بعدَ هـٰذهِ المقدِّمةِ عن الرَّجعةِ تأتي الزِّيارةُ فتقول:

هذه العبارة هي جوهرُ العقيدةِ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة جاءَ مَذكُورًا بعدَ تفاصيلِ عقيدة الرَّجعة، لأنَّ عقيدة الرَّجعةِ هي ثمرةُ الولاية هي ثمرةُ العلاقةِ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين

مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيكُم

الموجودُ هُنا هُوَ المُحَرَّف - **وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم** - النَّصُّ الصَّحِيح موجودٌ في (عيون أخبار الرضا) للصَّدوقِ أيضاً للمؤلِّفِ نفسِه، هـٰذا التحريفُ ليسَ مِنَ الصَّدوق، هـٰذا التحريفُ مِنَ الطُوسيّين **(وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيكُم)**

★ سأُحَدِّثُكم في قادم الحلقاتِ

- عن معنى التوجُّهِ بِهِم إلى الله
- وعن معنى التوجُّهُ إليهِم،

- لأنَّ التوجُّهَ إليهِم هُو توجُّهٌ إلى اللهِ سُبحانَهُ وتعالى تستغربونَ هـذا!!
- أنتُم تتوجَّهونَ إلى الكعبةِ وبنحوٍ رَمزيٍّ، نحنُ حِينما نتوجَّهُ إلى سَمْت الكعبةِ في مكة فإنَّ الكعبة مكانٌ صغيرٌ لا يُمكنُ للنَّاسِ الَّذينَ يبتعدونَ عنها ألاف وألاف مِن الأميال والكيلومترات، بإمكانِهُم أن يَضبِطوْا توجُّهَهم إلى الكعبة إلى الكعبةِ نفسِها،
- وإنَّما يكون التوجُّهُ إلى سَمْتِ الكعبة، ونَحنُ عِبرَ ذلكَ نتوجَّهُ إلى الله، فنحنُ نتوجَّهُ بأبدانِنا إلى صُخُور الكعبةِ، إلى حِجارة الكعبة،
- فَحِينما نتوجَّهُ بِعُقُولِنا وقُلُوبِنا وأرواحِنا إلى الله إنَّنا نتوجَّهُ إلى إمامِ زماننا، لِماذا تقبلونَ هُنا ولا تقبلونَ هُنا؟!
- إنَّهُ الفايروسُ اللَّعين، هـذا هُوَ الفايروس الطُوسي اللَّعين، ولِذا فإنَّ النُّسخةَ الصَّحِيحة: **(وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم)**، وليسَ **(تَوجَّهَ بِكُم)**،
- لا يعني أنَّ التوجُّهَ بأهل البيت إلى الله أمرٌ سيئ، لـكنَّهُ لا يُمَثِّل التشيُّعَ الحقيقيّ، هـذا تَشيُّعٌ مجازي، أن نَتوجَّه إلى الله بأهل البيت هـذا تشيُّعٌ مجازي هـذهِ مُقدِّمةُ التشيُّع،
- **التشيُّع الحقيقي للعترة الطاهرة؛**
  - ✓ أنَّنا نتوجَّهُ إليهِم لأنَّهُم هُم وجهُ الله، مِثلما نُخاطِبُ إمامَ زمانِنا في دعاء النُّدبَةِ الشَّريف: **(أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِيْ إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاء)**،
  - ✓ إلَيهِ يَتوَجَّهُ الأَوْلِياء فِيْ جَميعِ حالاتِهم؛ في عِباداتِهم، في مُعاملاتِهم، في كُلِّ صغيرةٍ وكبيرة، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ هُم وَجْهُ الله،
  - ✓ نحنُ في هـذا الجيلِ في هـذهِ الأُمَّةِ نَتوجَّهُ إلى الحُجَّةِ بنِ الحَسَن فَهُوَ وَجْهُ اللهِ الَّذي بينَ أظهُرِنا، مِثلما تُحَدِّثُنا الرِّواياتُ والأحاديثُ الشَّريفة، على أيِّ حالٍ، فإنَّ جَوهرَ العقيدةِ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرةِ جاءَ بعدَ ذِكرِ تفاصيلِ عقيدة الرَّجعة،
  - ✓ وقبلَ قليلٍ قُلتُ لَكُم مِن أنَّ قَلْبَ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة أتحدَّثُ عن القَلْبِ العقائديّ عن الوجدانِ العَقائديّ هُوَ في هـذهِ الجُملة: **(فَمَعَكُم مَعَكُم لَا مَعَ عَدُوِّكُم)**،
  - ✓ هـذهِ الجُملةُ جاءت نِتاجًا مِن مُقدِّماتٍ تِلكَ المُقدِّماتُ تدورُ مَضامِينُها حولَ الرَّجعةِ العظيمة، وجوهرُ العقيدةِ هُنا في هـذهِ الكلمات: **(مَن أَرَادَ اللهَ بَدَأَ بِكُم وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُم وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ إِلَيْكُم)**، هـذا الجوهرُ العقائديُّ في الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة

جاءَ بعدَ ذِكرِ الكلماتِ والعبارات الَّتي يشتمِلُ مضمونُها على تفاصيلِ عقيدةِ الرَّجعة العظيمة.

★ دَقِّقوْا النَّظرَ معي:

- **وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيْكُم التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوتُم إِلَيْه وَجَعَلَنِي مِمَّن يَقْتَصُّ آثَارَكُم وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُم وَيَهْتَدِيْ بِهُدَاكُمْ وَيُحْشَرُ فِيْ زُمْرَتِكُمْ** - هـٰذا الحَشْرُ يكونُ فِيْ الظُّهُورِ ويكونُ فِيْ الرَّجعةِ ويكونُ فِيْ القيامَة الكُبرىٰ - **وَيَكِرُّ فِيْ رَجْعَتِكُم وَيُمَلَّكُ فِيْ دَوْلَتِكُم** –
  - والدَّولةُ هذهِ تُمَثِّلُ العصرَ القائميّ الَّذي هُوَ مُقدِّمَة للرَّجعةِ العَظِيمة، وكذٰلك فإنَّ الدَّولَة الحقيقيَّة لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هيَ فِيْ عَصر الرَّجعةِ العظيمة –
- **وَيُشَرَّفُ فِيْ عَافِيَتِكُم وَيُمَكَّنُ فِيْ أَيَّامِكُم وَتَقِرُّ عَينُهُ غَدًا بِرُؤيَتِكُم** - فِيْ الظُّهورِ وفِيْ الرَّجعةِ وفِيْ القيامة الكُبرىٰ -**بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّيْ وَنَفْسِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ، مَن أَرَادَ اللّهَ بَدَأ بِكُمْ وَمَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ** - هـٰذهِ المضامينُ بحاجةٍ إلىٰ تدبُّرٍ.

وعدتُكم فِي الأيَّام الماضية بِبرنامجٍ عنوانهُ: "لُبابُ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة"،

★ كانَ فِي نِيَّتي أن أتناولَ بعضًا مِن مَضامِينها، لكنَّني غَيَّرتُ نِيَّتي وقَصْدي، إذا سَنَحت الفُرصةُ لي أن أُقَدِّم هـٰذا البرنامج سأشرحُها شرحًا مُفصَّلًا، شرحتُها سابقًا، ولـٰكنَّني سأعودُ إليها،

★ يَحمِلُني الحنينُ والشَّوقُ إلىٰ فِنائها كي أَجُولَ فِي أجوائها كي أُشَرِّفَ عَقلِي وقَلبِي أن أَدُورَ فِي أحنائِها وأنحائِها، كي أُشَرِّفَ نَظريْ وبَصَريْ أُقَلِّبهُ ما بينَ حُروفِها وكَلِماتِها، وكي أُطَهِّرَ لِسَانِيْ وأنا أُرَدِّدُ كَلِمَاتِها

★ إنَّها الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة، موعِدُنا إذا ما جرت الأمور كما يُرادُ لها أن تجري، وإذا ما تَسبَّبت الأسبابُ بِحسَبِ ما يُمَكِّنُني أن يكونَ هـٰذا البرنامج سيكونُ موعدي مَعكُم فِي وقتٍ سَأُعَيِّنهُ فِي الفترةِ المناسبةِ لِتقديمِ هـٰذا البرنامج كي ألتقيَ مَعكُم فِي شَرحِ للزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، وإلىٰ ذٰلكَ الوقت أنتُم تَدبَّروْا فِي هـٰذهِ العبائرِ وهـٰذهِ الجُمل، وتَذكَّروْا كلماتِ أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسَلامهُ عليه: (أَلَا لَا خَيرَ فِيْ قِراءَةٍ لَيْسَ فِيْهَا تَدَبُّر).

عمق الرجعة ودلالاتها في وداع الزيارة الجامعة الكبيرة

★ فِي وَداعِ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة، هـٰذهِ هِيَ طُقُوسُ الزِّيارات، الَّذينَ يُدمِنونَ الزِّياراتِ يَعرِفُونها، لا زلتُ أقرأُ مِن كتاب (الفَقِيه) للصَّدوق، صفحة (617)، هـٰذا هُوَ نَصُّ الوَدَاعِ الَّذي يُقرأُ فِي خاتمةِ الزيارةِ الجامعةِ الكبيرة:

- **السَّلامُ عَلَيْكُم سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَلَا مَالٍّ** - إلىٰ آخرِ عبائرِ هـٰذا النَّص.

★ أذهبُ إلىٰ مَوطِن الحاجةِ مِنه، **هـٰذا ذِكرٌ رابعٌ للرَّجعةِ 4**:

- **وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِيْ زُمرَتِكُم وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُم وَجَعَلَنِي فِيْ حِزْبِكُم وَأَرْضَاكُم عَنِّيْ وَمَكَّنَنِي فِيْ دَوْلَتِكُم** - "فِي دَوْلَتِكُم"؛
  - فِي الفَترة الزَّمانِيَّةِ المؤاتيةِ لَكُم لِمَا تُريدون، وليسَ بمعنى الدَّولةِ الَّذي نَعرِفهُ اليَوم –
- **وَأَحْيَانِي فِيْ رَجْعَتِكُم وَمَلَّكَنِي فِيْ أَيَّامِكُم وَشَكَرَ سَعْيِيْ بِكُم وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُم وَأَقَالَ عَثْرَتِيْ بِمَحَبَّتِكُم** –
  - هـٰذا الكلامُ واضِحٌ كلامُهم، هـٰذهِ العَبائرُ عبائرهُم هـٰذا حديثُهم، على الأقلِّ أنا أعرفهُ، إذا كانَ هُناكَ مَن يُشَكِّكُ بهِ، على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي فأنا أعرِفهُ أنا أعرِفُ كلماتهِم،
  - إنَّني أتحدَّثُ عن مَعرفَتي لِنَفسي لا شأنَ لي بالآخرين، فأنا أعرِفُ أنَّ الكَلِماتِ هـٰذهِ هِيَ كَلِمَاتُهم، ولم تَكُن قد صَدَرَت مِن غَيرِهِم –
- **وَأَعْلَى كَعْبِيْ بِمُوَالَاتِكُم وَشَرَّفَنِيْ بِطَاعَتِكُم وَأَعَزَّنِيْ بِهُدَاكُم** –

> - وَوَاللّهِ قَد فَعَل، هـٰذهِ المضامينُ إنَّني أعيشُها فِي حياتي فِي كُلِّ لحظةٍ مِن لحظاتِ حياتي، هـٰذهِ المعاني عشتُها سابقًا وأعيشُها الآن وسأبقى معها، قطعًا بتوفيق بقيَّة اللّه، مِن دُونِ توفيقهِ فليسَ هُناكَ مِن شيء،
> - **يُفتَرَضُ فِي كُلِّ شيعِيٍّ يَدَّعي أنَّهُ شيعِيٌّ أن يتذوَّقَ شيئًا مِن هـٰذهِ الحلاوة، أن يستشعرَ شيئًا مِن هـٰذا الشَّرف البَاذِخ ومِن هـٰذا العطاء الشَّامِخ،**

ذكر الرجعة تلميحاً في الزيارة الجامعة الكبيرة

★ على أيِّ حالٍ، الزِّيارةُ الجامِعةُ الكبيرة شُحِنت بذكر الرَّجعة، لابُدَّ أن تَعرِفوْا لابُدَّ أن تَعرِفوْا مِن أنَّ الزِّيارة الجامعة الكبيرة ذَكرَت الرَّجعةَ تَصريحًا فِي هـٰذهِ المواطن الَّتي قرأتُها عليكُم.

★ **أمَّا ذِكرُهَا تلميحاً فإنَّ الرَّجعةَ فِي كُلِّ حرفٍ مِن حُرُوفِها، سأضرِبُ لَكُم مِثالًا:** حينما نقرأُ في أوَّلِ جُملةٍ سأذهبُ إلى أوَّلِ جُملةٍ فِي الزِّيارة:

- **(السَّلَامُ عَلَيكُم يَا أَهْلَ بَيْت النُبُوَّة)**،
  - هـٰذهِ النُبُوَّةُ هل تحقَّقت فِي أكملِ مَراتِبها مِن أنَّها للنَّاسِ كَافَّة؟ مَرَّ هـٰذا الكلامُ علينا، هذا المعنى لم يتحقَّق، إنَّما يتحقَّقُ فِي عَصرِ الرَّجعةِ العظيمة،
  - وهكذا كُلُّ وصفٍ مِنَ الأوصاف الَّتي وَردَت فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة مِن أوَّلِها إلى آخرها لا يتحقَّقُ مضمونهُ الكامِل إلَّا في الرَّجعةِ العظيمة،
  - لأنَّ الزِّيارة هـٰذهِ هِيَ القولُ البليغُ الكامِل، حدَّثتنا عن مَقامَاتِهم، مَقامَاتُهم الَّتي نحنُ لا نستشعِرُها هِيَ كاملةٌ، لكنَّنا نتحدَّثُ عن مقاماتِهم الَّتي نستشعِرُها ليست كامِلةً، ليست كاملةً منذُ زمانِ رسول اللّه وإلى الآن وإلى يوم الظُّهُور وإلى مرحلة الظُّهُور، هـٰذهِ

المقاماتُ الَّتي لابُدَّ أن نستشعِرَها لن تكونَ كامِلةً فِي أجملِ صُورةٍ إلَّا فِي عَصرِ الرَّجعةِ العظيمة، وتَحديدًا فِي آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة فِي الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ،

★ أنتُم حينما تقرؤونَ دُعاءَ البهاء عِندَ السَّحَر إنَّكُم تتحدَّثُونَ عن الرَّجعةِ فِي كُلِّ جُملةٍ مِن جُمَلِهِ:

○ **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَة)**، "مِن عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا"؛

- أعظمُ العَظَمَةِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد، ما قبلَ القِيامَةِ أينَ يتجلَّىٰ مَقامُ أعظمِ عَظمَتِهم بالنَّحو الَّذي نستشعر لا بالنَّحو الذَّاتي لهم،
- **بالنَّحو الذَّاتي لهم**

☜ هٰذا المقامُ ثابتٌ ولا كلامَ لنا عنه ولا نعرفهُ ولا نتوجَّهُ إليه، لأنَّ عُقُولَنا وقُلُوبَنا لا تستطيعُ أن تتعامَلَ مَعَه،

☜ وإنَّما نتعامَلُ بِعُقُولِنا وقُلُوبِنا معَ الَّذي نَستشعِرُهُ مِنهُم مِمَّا يظهرُ مِنهُم إلينا،

- هٰذهِ الجِهةُ لم تتجلَّىٰ فِيْ مقامِ أعظمِ عَظمَتِها فِيْ كُلِّ المراحلِ التأْريخيَّةِ السَّابِقة وإلىٰ يوم الظُّهُورِ التجلّي الأكملُ والأتمُّ لها فِيْ الدَّولةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ، وهٰكذا سائرُ عبائرِ دُعاء البهاء،
- **هٰذهِ المضامينُ ترتبطُ بِهم وليسَ بذات الله**

☜ فَأبْهَىٰ البَهَاء وَأَجْمَلُ الجَمَال وأَجَلُّ الجَلال وَأَكْمَلُ الكَمَال وَأَعْظَمُ العَظَمَة وَأَنْوَر النُّوْر إلىٰ بقيَّة عبائرِ دُعاء البهاء، أتعلمونَ لِماذا؟

← ذاتُ اللهِ لا تُوجدُ فِيها مراتب، إذا وُجِدَت فيها مراتِب صارت الذَّاتُ الإلهيَّةُ مُركَّبةً وحينئذٍ ستكونُ الذَّاتُ الإلهيَّةُ مُحتاجةً لأجزائها كي تتركَّب،

← والذَّاتُ الإلهيَّةُ ذاتٌ غنيَّةٌ، والدُّعاءُ يُشيرُ إلىٰ مراتب؛ **(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِن بَهَائِكَ بِأَبْهَاه وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيّ)**،

← فَهُناكَ مَراتِبٌ للبَهاء، هٰذهِ المراتبُ إنَّما تَظهرُ فِي تَجلِّياتِ الحقيقةِ المُحَمَّديَّة، هٰذهِ ترتبطُ بالمخلوق، المخلوقُ شُؤونهُ ترتبطُ بالمراتِب وترتبطُ بالتركيب

← معَ أنَّ الحقيقةَ المُحَمَّديَّةَ فِيْ ذاتِها ليست مُركَّبةً وإنَّما أتحدَّثُ عن تَجَلِّياتِها،

← يُمكِنُكم أن تعودوْا إلىٰ مجموعةِ حلقات؛ "اعرِف إمامَك"، https://www.alqamar.tv/arb/alkhatemah3 كي تَعرِفوْا عقيدةَ التَّوحيد بِحسَبِ مذاقِ العِترَةِ الطَّاهرة صلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليها، لا بِحسَبِ مذاقِ مراجع النَّجفِ وكربَلاء الَّذِيْنَ توحِيدُهُم توحيدُ المعتزلة لا علاقة لهُ

بتوحيد العِتْرَة الطَّاهرة لا مِن قريبٍ ولا مِن بعيد، وقد أثبَتُّ هـٰذَا وبَيَّنتُهُ بالوثائقِ والحقائقِ والدقائق.

أكتفي من الزيارة الجامعة الكبيرة بما ذكرنا من إشارات مقتضبة

- **تحدَّثت الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة بالتَّصريحِ والتَّفصيلِ عن الرَّجعة العظيمة فِي أصلِ نَصِّها فِي ثلاثِ مرَّات، ومرَّةً رابعةً فِي نَصِّ وَدَاعِها**
- **تلميحِ الزِّيارةِ الجَامعةِ الكَبيرة إلىٰ الرَّجعة العظيمة موجودٌ فِي كُلِّ جُملةٍ وكلمةٍ ومَقامٍ**
- **الزِّيارةُ الجامعةُ قولٌ بَلِيغٌ كامِلٌ بِحسَبِنا لا بِحسَبِهم، إذ إنَّ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ أعظمُ شأنًا مِمَّا جاءَ فيها، وما جاءَ يُناسِبُ عُقُولَنا، قُلُوبَنا، إيمانَنا، ومُستوىٰ مَعرفَتِنا**
- **من حيثُ هُم، نحنُ لا نَعرِفُهم ومُستحيلٌ أن نَعرِفَهم، إنما نَعرِفُهم مِن حَيثُ نحن**
- **الموجودُ فِي الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة تعريفٌ بهم مِن حَيثُ نحن، وهُوَ قولٌ بَلِيغٌ كامِلٌ مِن حَيثُ نَحنُ لا مِن حَيْثُ هُم، إذ تَعجزُ اللُّغةُ أن تُحيطَ بهم**

زياراتهم قول بليغ من حيث نحن لا محيث هم:

★ وهـٰذا واضِحٌ فِي قُرآنِهم، لستُ أنا الَّذي أقول: إذا ما ذهبنا إلىٰ سُورةِ الزُّخرف وإلىٰ الآيةِ (3) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:

- ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا** - هـٰذا هُوَ الَّذي نَحنُ نَصِلُ إليه لُغةٌ كلامٌ، ومعَ ذٰلكَ هُناكَ احتمالٌ كبيرٌ أنَّنا لا نُدركهُ لأنَّ الآية قالت:
- "**لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون**"، والَّذي يبدو أنَّنا لا نَعقِل، الواقعُ هـٰكذا يقول، أمَّا مِن حَيثُ هُم:
- **وَإِنَّهُ** - عَلِيٌّ الآيةُ فِي عَلِيٍّ وعَلِيٌّ عُنوانُهم صلواتُ اللهِ عليهِم - **فِيْ أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيم**﴾،
  - هـٰذهِ الجهةُ نحنُ لا نستطيعُ أن نتعاملَ معها نحنُ لا نَعرِفها، نحنُ نَعرِفُ أنَّ الآية فِي عَلِيٍّ ونعرِفُ أنَّ عَلِيًّا مَرَّ مِن هُنا، نَشمُّ طِيْبًا عَلَويًّا ونَحنُ نَتدبَّرُ فِي الآيةِ، نرىٰ وَمْضَة نُورٍ عَلَويٍّ حِينما نَمرُّ علىٰ الآيةِ إنَّهُ عَلِيٌّ هـٰذا هُو عَلِيُّنا، لكنَّ الجِهة هـٰذهِ نحنُ لا نستطيعُ أن نتواصلَ معها، نحنُ نتواصلُ معَ الجهة الأولىٰ:
  - لَعَلَّنا نَعقِلُ بِتوفيقِ صاحِبِ الزَّمان، مِن دُونِ تَوفيقِهِ قطعًا لا نَعقِلُ شيئًا، والتجاربُ أمامَنا، ها هُم المسلمونَ مُنذُ أن قَتَلُوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله وإلىٰ اليوم ماذا عَقِلوْا وماذا فَعَلوْا وماذا صنعوْا؟! ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا**﴾، هـٰذهِ الجهةُ الَّتي نتعامَلُ مَعَها.

★ والأمرُ هُوَ فيما يرتبطُ بالزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة فالنَّخعيُّ قالَ لإمامِنا الهاديّ:
○ **(عَلِّمني يَا ابْنَ رَسُول الله قَوْلًا بَلِيغًا كَامِلًا أَقُولُه إِذَا زُرْتُ وَاحِدًا مِنْكُم)**،
● هـذا قولٌ بَلِيغٌ كاملٌ للنَّخَعيّ لِي ولَكُم، للنَّخعيّ وأمثالِهِ، النَّخعيُّ رَجُلٌ مِنَ الشِّيعةِ كحالي وحالِكم، فالإمامُ الهادي أفاضَ عليهِ بِهـذا النَّصّ البَلِيغ الكامِل بِما يُناسِبُهُ بِما يُناسِبُ المتلَقي، إذًا الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة قَوْلٌ بَلِيغٌ كاملٌ بِحسَبِنا لا بِحسَبِهم، بِحسَبِهم نحنُ لا نعلمُ شيئًا، أتمنَّى أن أنفَعَكُم في برنامج "لُبابُ الزِّيارةِ الجامعةِ الكبيرة" حِينَ أشرَحُها لَكُم.

أهمية الزِّيارة الجامعة الرجبية: تحليل ودراسة لمفاهيم الرجعة

★ وإلى الزِّيارةِ الجامِعةِ الرَّجبيَّة، هـذهِ الأسماءُ أسماءٌ مَعروفةٌ فِي كُتُبِ المزارات، فِي الوسط المتخَصِّصِ بِهـذهِ المطالب، الزِّيارةُ الجامعةُ الرَّجبيَّة هِي جامعةٌ لأنَّنا نَزورُ الأَئِمَّة مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عليهِ وآله إلى القائِمِ صلواتُ اللّهِ عليه نَزُورُهُم جميعًا بهـذهِ الزِّيارات، مِن قريبٍ مِن بعيدٍ هـذهِ زياراتٌ جامِعةٌ لهم،
★ وهِيَ رَجبيَّةٌ لأنَّها خاصَّةٌ بموسمِ رَجَب بِشهرِ رَجب، وهـذا النَّصُّ وَردَنا مِنَ الحُجَّةِ بنِ الحَسَن مِنَ التوقيعات الشَّريفة، الزِّيارةُ الرَّجبيَّة توقيعٌ مَهدويٌّ مِن ناحيتِهِ المقدَّسة.
★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مصباح الزَّائر) لابن طاووس الحَسني الدَّاوودي الحلّي المتوفى سنة (664) للهجرة، وهـذهِ طبعةُ مُؤسَّسةِ آل البيت/ قُمْ المقدَّسة/ إنَّهُ الفصلُ (19)، صفحة (493)، الزِّيارةُ الأولى هِيَ هـذهِ الزِّيارةُ الجامِعةُ الرَّجبيَّة الَّتي أوَّلُها:
○ **(الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِيْ أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِيْ رَجَب)**، بِهـذهِ الزِّيارةُ نَزُورُ الأَئِمَّةَ فِي شهرِ رجب
○ إلى أن نَقُولَ فِي آخِرِ الزِّيارة: **وَأَنْ يُرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُم خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِيْنِ الأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيْرٍ وَمَحَلٍ فِيْ النَّعِيْمِ الأَزَلِ وَالعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوَامِ الأُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيْقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهَلٍ –**
● "وَعَلٍّ وَنَهَل؛ العَلُّ هِي الشُّربَةُ الأولى حِينما يكونُ الإنسانُ فِي غاية العَطَش، وأمَّا النَّهل هي الشُّربَةُ الثَّانية للتلذُّذ –
○ **لَا سَأَمَ فِيْهِ وَلَا مَلَل** - العبائرُ بحاجةٍ إلى شرح، ولـكن مِن أينَ أأتِيكُم بالوقت - **وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُه حَتَّى العَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُم وَالفَوْزِ فِيْ كَرَّتِكُم وَالْحَشْرِ فِيْ زُمْرَتِكُم وَالسَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُه –**
● هـذا المضمونُ يَتردَّدُ فِي زِيارات الأَئِمَّةِ، لو كانت الرَّجعةُ ليست مُهِمَّةً مِثلما يقولُ ثُولانُ النَّجف الحُقراء ثُولانُ كربَلاء الأغبياء، لِماذا هـذا التركيز فِي زياراتِهم عليها؟

- فَحِينما تزورونَ أئِمَّتَكُم تقرؤونَ الزِّياراتِ كما يقرأُ الإنسان أو أنَّكُم تقرؤونَها كبهيمةٍ واقِفةً بينَ يَدَي إمامِها تقرأُ ولا تعي تقرأُ ولا تَفهَم، تقرأُ ولا تدري ماذا تقرأ كحالِ مراجِعها،
- المراجِعُ هٰكذا يقرؤونَ مِن دُونِ فهمٍ، يقرؤونَ مِن دُونِ فِقهٍ، الدَّليلُ كُتُبُهم، الدَّليلُ خُطباؤهُم، الدَّليلُ أجوبَتُهُم، الدَّليلُ فَضائيَّاتُهم، الدَّليلُ مواقِعهم الالكترونيَّة، الدَّليلُ ضلالُ الشِّيعةِ وجَهلُ الشِّيعة وهٰذا أدلُّ دَلِيل، ضلالُ الشِّيعةِ وجهلُ الشِّيعةِ وما هُم بشيعةٍ لعليٍّ وآلِ عليّ،
- أينَ مواثيقُ بيعة الغديرِ فِي حياةِ حوزة النَّجف فِي منهجِ حوزة النَّجف، أينَ مواثِيقُ بيعةُ الغَديرِ فِي المنابرِ الحُسينيَّة على ألسنة الخُطباء الَّذينَ هُم حميرٌ على المنابر، حميرٌ بتمامِ معنىٰ هٰذهِ الكَلِمة، لا يفقهونَ شيئًا مِن دِين العِترة الطَّاهرة، يَصُولُونَ ويَجُولُونَ فِي كُلِّ مكان، لٰكنَّهم لا يقتربونَ مِن أفنيةِ العِترة الطَّاهرة لأنَّهُم مُعبَّؤونَ بِخراءِ مراجع النَّجفِ وكربلاء، مُعبَّؤونَ بِخراءِ جَهلِهم، هٰذا الخراءُ الَّذي تَكلَّسَ وتَصلَّبَ وتَصلَّد وتَراكَمَ وتَعفَّنَ مُنذُ سنة (448) للهجرة حِينما أسَّسَ الطوسيُّ اللَّعِين حوزتهُ اللَّعينةَ المشؤومةَ فِي النَّجف، ولا زالَ الأمرُ يجري مِثلما جرىٰ سابقًا.

الزيارة الجامعة المتحركة:
مفهوم جديد في عقيدة الرجعة وزيارات الأئمة في الرسالة العملية للحسينيين

★ (كامل الزِّيارات) لابن قولويه، المتوفى سنة (368) للهجرة، مِن أهمِّ كُتُبِنا، إنَّني أَصِفُ هٰذا الكتاب بأنَّهُ الرِّسالةُ العَمليَّةُ للحُسينيّين، طبعةُ مكتبةِ صدوق/ طهران - إيران/ البَابُ (104)، العنوانُ: **"زِيارةٌ لجميع الْأَئِمَّة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم"**،

★ حِينما نتحدَّثُ عَنْ الأَئِمَّةِ إنَّنا نتحدَّثُ عن؛ "مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وَفَاطِمَة وَالأئِمَّةِ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ الْمُجتَبَىٰ إلى القَائِم صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيهِم أجمَعِين"،

★ الزِّيارةُ الأولىٰ ما عندي مِن حديثٍ عنها يرتبطُ ببرنامجنا، وانَّما الكلامُ عن الزِّيارة الثَّانية صفحة (331)، رَقْمُ الحَديث هُوَ الحَديثُ الثَّاني، هٰذهِ الزِّيارةُ منقُولةٌ ومَرويةٌ عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عَلَيْه،

★ واللَّهِ لا أدري إذا لم تَكُن أحادِيثُ الصَّادِقِ موجودةً أينَ نُعطِي وجُوهَنا؟ دِينُنا كُلُّهُ مَأخُوذٌ مِن أحاديث الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه، لا أدري أينَ نُعطي وجُوهَنا إذا لم تَكُن أحاديثُ جَعفَر الجعافر الصَّادِق المُصدَّق بَيْنَ أيدِينا،

★ الزِّيارةُ مَرويةٌ منقُولةٌ عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلامهُ عَلَيه، هٰذهِ زيارةٌ مُميَّزةٌ، مرَّت علينا الزِّيارةُ الجامعةُ الكبيرة وهيَ كبيرةٌ بِكُلِّ ما لهٰذهِ الكَلِمةِ مِن معنىٰ، إنَّها الزِّيارةُ المرويةُ عن إمامِنا الهادي، ووقفتُ عِندَ الزِّيارةِ الجامعةِ الرَّجبيَّة توقيعٌ مِنَ النَّاحية المقدَّسة نزورُ بِها المعصُومِين في شهرِ رجب، هٰذهِ زيارةٌ جامِعة، أنا أُطلِقُ عليها هٰذا الوصف ما هي الأوصافُ الَّتي أُطلِقَت علىٰ الزِّيارات السَّابِقة هِيَ مِنَ الشِّيعةِ، الشِّيعةُ أطلَقُوها، الزِّيارةُ الجامِعةُ الكبيرة الشِّيعةُ أطلقوْا هٰذا الوصف علىٰ هٰذهِ الزِّيارة، الزِّيارةُ الجامِعةُ الرَّجبيَّة الشِّيعةُ أطلقوْا هٰذا الوصف علىٰ هٰذهِ الزِّيارة.

★ أنا أُطلِقُ هٰذا الوصف علىٰ هٰذهِ الزِّيارة؛ **(إنَّها الزِّيارةُ الجامِعةُ المتحرِّكة)**. قد تقولونَ ما معنىٰ هٰذا؟

← لأنَّ النَّصَّ الَّذي وَردَ عن الصَّادق المُصدَّقِ صلواتُ اللهِ عليه وردَ بصيغةٍ واحدة، ولكنَّ الإمامَ قالَ لنا:

- إذا كانت الزِّيارةُ لِرَسُول الله فَمِثلما جاء النَّص، لأنَّ النَّصَّ جاءَ بعنوان زيارةٍ لِرَسُول الله، والإمامُ الصَّادِقُ هُوَ قالَ لنا أيضًا إذا كانت الزِّيارةُ لِرَسُول الله فهٰذا هُوَ النَّص،
- وإذا كانت الزِّيارةُ لأمير المؤمنين فلابُدَّ مِن تَغييرِ تراكِيبها اللَّفظيَّة، وإذا كانت الزِّيارةُ للصدِّيقة الطَّاهرة فلابُدَّ مِن تَغييرِ تراكِيبها اللَّفظيَّة، وهٰكذا إذا كانت الزِّيارةُ لأيِّ إمامٍ مِنَ الأَئِمَّةِ مِن وُلْدِ فَاطِمَة مِنَ المُجتبىٰ إلىٰ القائم لابُدَّ مِن تَغييرِ تراكِيبها اللَّفظيَّة،
- مِن هُنا قُلت مِن أنَّ الزِّيارةَ هٰذهِ زيارةٌ جامِعةٌ مُتحرِّكة، فالزَّائرُ هُوَ الَّذي يُغَيِّرُ تراكيبَ الألفاظ بِحسَبِ ما يَعرِفهُ عن الإمام الَّذي يزورهُ،
- سأعودُ إلىٰ هٰذهِ الزِّيارة في قادم الحَلقات لأنَّني سأحتاجُها في موضوعٍ مُهِمٍّ في الحلقات القادمة، لكنَّني سأقرأُ مِنها ما يرتبطُ بحديثي في هٰذهِ الحلقة إذْ أنَّني أُحَدِّثكُم عن المنزلةِ العَقائديَّةِ والعِباديَّةِ لِعقيدة الرَّجعةِ في منظُومةِ الأدعيةِ والزِّياراتِ المعصُوميَّة.

★ الزِّيارةُ هُنا تحدَّثت عَن الرَّجعةِ العظيمةِ أيضًا:

- **اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِن زِيَارَةِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّك** - إذا كانت الزِّيارةُ لأحد الأَئِمَّةِ المعصُومين مِن وُلْدِ فَاطِمَة - **وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُوْدًا تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِيْنِك وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّك فَإِنَّكَ وَعْدَتَهُ ذَلِك وَأَنْتَ الرَّبُّ الَّذِيْ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَاد.**
- وَعَدْتَ الحُسَينَ صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليه، لأنَّ الزِّيارة هِيَ زيارةٌ للحُسَين أيضًا، وهٰذا الوعدُ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا، بغض النَّظرِ عن هٰذهِ التفاصيل فإنَّ الزِّيارة الشريفةَ تتحدَّثُ هُنا عن الرَّجعةِ العظيمة عن رَجعَةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلواتُ اللهِ وسَلامهُ عليهم أجمعين

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.
فِيْ أَمَان اللّه.
***
صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي المنزلة القرآنية لعقيدة الرجعة العظيمة كما وردت في هذه الحلقة؟	3
2	كيف تناول النص تفسير الرجعة في ضوء سورة البقرة، الآية 259؟	3
3	ما العلاقة بين الرجعة ومفاهيم اليوم الآخر وفق تفسير سورة الضحى والتكاثر؟	4
4	كيف يفسر النص مفهوم النعمة والنعيم الذي سنُسأل عنه يوم القيامة؟	5
5	كيف يربط النص بين تجليات الرجعة في القرآن الكريم وبين التفسير المباشر والسياق الضمني؟	6
6	كيف تفسر الآية 9 من سورة الكهف في سياق الرجعة الصغرى والعظيمة؟	7
7	كيف تناول النص تفسير الرجعة في سورة النمل، الآية 83-93؟	8
8	ما هي مفاتيح تفسير الرجعة في سورة غافر، الآية 81؟	9
9	ما دور الأدعية والزيارات في تثبيت عقيدة الرجعة وفق النص؟	11
10	كيف تناول النص تحليل ودراسة الرجعة في إطار الزيارة الجامعة الكبيرة؟	14